ومع ذلك لم يطرده مع علمه بحاله التي لا تخفى لطول صحبته له لان
في هذه الصورة من الحالات العادية وان الطعن في الكلبي عالما بنفي
لاه الكلبي رافضي كما ذكرنا حاله فيما تقدم ومع قطع النظر عن ذلك
فجزمه بكذبه يبطل جميع رواياته المتقدمة التي نقلها عنه زادها الله على
اهل السنة ولما البخاري فانه لو اقتصر وحده على هذه الرواية لكان
ذلك كافيا في تنقيصها على رواية غيره لما قدمناه ولانه كان يحتاط
كثيرا في امر الرواية حتى ذكر بعض المترجمين في ترجمة عمرو بن شعيب انه لم
ابن عبد الله بن عمرو بن العاص انه روى عنه الزهري وابن جريج وعطاء وطبقة
سواهم ولم يخرج البخاري ومسلم عنه في صحيحيهما حديثا لانه يروي
الاحاديث عن ابيه عن جده قال فان كان يريد بقوله عن ابيه عن جده
ابا نفسه وجده فيكون قد روى عمرو بن شعيب عن محمد جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا وهو مرسل لان محمدا جده
لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ولا ادركه وان كان يريد بقوله عن
ابيه عن جده ابا نفسه وهو شعيب وجد شعيب الذي هو عبد الله
فيكون قد ذهب الى ان شعيبا روى عن جده عبد الله وشعيب لم يدرك
جده عبد الله فلهذه العلة لم يخرجا حديثه في صحيحيهما وقيل ان شعيبا
ادرك جده انتهى فانظر الى هذا الاحتياط ونهاية الاحتراز عما
فيه شائبة ارسال ويوع كلام ولئن عمقت النظر فيما ذكرت لك
انه كان دقيق النظر جيد التامل موفر الذكاء كثير الفهم ففي هذه
الدقة

الدقة التي احترز لاجلها عن رواية عمرو بن شعيب دلالة على
حذاقته وكمال تفطنه ومثل ذلك من تحقيقاته وتدقيقاته
اكثر من ان تحصى كما لا يخفى على من اطلع على كتب العلل ولعل
المؤلف لم ينظر الى ما ذكره العلماء في مناقبه وكمال حذاقته وفطانته
فحكم عليه بانه من اهل الاهواء وكان حكمه سببا لضلاله من يحيل
ذلك ولا امتراء وقوله ولم ينقل من حديث الراية الخ فيقال
الذي لم ينقله كذب من وضع الرافضة وكيف ينقل البخاري في
صحيحه الموضوعات وقد ذكرنا فيما تقدم ابطال ما زعمه المؤلف
من قبل الشيخين والصحيح من هذا الحديث ما نقله البخاري وهو
لا يحصل هذا مدعى الرافضة اذ الملازمة بين كون علي
محبا لله ورسوله ومحبوبا لهما وبين كونه اماما بلا فصل اصلا
على انه لا يلزم من اثباتهما له نفيهما عن غيره كيف وقد قال الله تعالى
في حق ابي بكر ورفقائه يحبهم ويحبونه وقال في حق اهل بدر ان
الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص
ولا شك ان من يحبه الله يحبه رسوله ومن يحب الله من المؤمنين
يحبه رسوله وقال في اهل مسجد قبا فيه رجال يحبون ان
يتطهروا والله يحب المطهرين وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لمعاذ يا معاذ اني لاحبك ولما سئل صلى الله عليه وسلم من احب
الناس اليك قال عائشة قيل ومن الرجال قال ابوها
فاما نص على المحبية والمحبوبية في حق علي مع وجودهما في غيره
لنكتة دقيقة تحصل من ضم قوله يفتح الله على يديه وهي انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)